

المحاضرة التاسعة عشر

٤- حسن التعليل :- وهو احد أنواع المحسنات المعنوية وفيه أن يدعي الشاعر أو الناثر علة غير العلة الحقيقية لأمر ما وذلك اثبت في النفس وأوضح تقديرا له ومن أمثلة قول المتنبي مادحاً احد الشخصيات في الدولة :

ما به قتل أعاديه ولكن يتقي إخلاف ما ترجو الذئاب

* في ساحة الحرب يترك القتلى فتأتي الذئاب لتأكل من القتلى فالممدوح من كرمه لا يقبل حتى الذئاب لا تحلف ما تريد أكله .
ومن ذلك أيضا قول الشاعر :

ما زلزلت مصر من كيدا يراد بها وإنما رقص من عدله طربا

* يمدح الحاكم في مصر ويقول إن الزلازل لم يضرب مصر لسبب طبيعي وإنما رقصت لعدل الشاعر وحكمه المنصف كذلك أراد أن يظهر الفرح في نفس الأمير لحزنه على زلازل مصر ويقول له لا تحزن فهي مصر رقصت لعدلك .

رحل العزاء في رحلتي كأنني اتبعته الأنفاس للتشييع

٥- الجمع :- موضوع آخر مهم من موضوعات المحسنات المعنوية ويعتمد بالأساس على أن يجمع المتكلم بين أمرين مختلفين أو أكثر في حكم واحد . ومن ذلك قوله تعالى
((الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)) {الكهف: ٤٦}.

قول الشاعر :

إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء أي مفسدة

الشباب مع الفراق مع الجده يكون مفسدة للمرء .